JOURNAL OF TEACHING ARABIC TO SPEAKERS OF OTHER LANGUAGES 1(1): (2024)
Published by LEAP: Leaders of Education and Publication, UK.
https://doi.org/10.47340/jtasol.v1.i1.3.2024

الأساليب اللغوية الدخيلة في سلسلة العربية بين يديك
(المستوى الرابع أنموذجًا)

الباحث الأول / عطية الله جابر السلمي
طالب دراسات عليا
جامعة الملك عبد العزيز بجدة
Allsulami.a@gmail.com

المخلص:

الغاية من البحث دراسة الأساليب اللغوية الدخيلة في سلسلة العربية بين يديك (المستوى الرابع أنموذجًا)، تلك الأساليب المخالفة للفصاحة العربيّة التي أدخلت اللغة العربيّة بالترجمة الحرفيّة وتُسمّى (Calque)، تكمن المشكلة في محاولة التعرف على هذه الأساليب الدخيلة بالسلسلة، حيث لم تخضع هذه الأساليب للدراسة مع شيوعها في سلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها، طبّق الباحث هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥هـ الموافق ٢٠٢٤م، معتمدًا المنهج التحليلي الوصفي، حيث صمّم أداة جمع فيها الأساليب اللغوية الدخيلة من مصادر شتّى حلّل بها كتاب العربية بين يديك المستوى الرابع (الجزء الأول)، وفي النتائج توصّل الباحث إلى نتائج أهمها، إحصاء وتصنيف الأساليب اللغوية الدخيلة بالسلسلة كمًّا وكيفًا، حيث صنّف الباحث الأساليب اللغويّة الدخيلة إلى أربعة أنواع، جاء منها في الكتاب الذي بين أيدينا ثلاثة أنواع: الكلميّ، والتركيبيّ، والقالبيّ، وسلم الكتاب عينة البحث من وقوع الأسلوب الحرفي بها، وبلغ عدد الأساليب الدخيلة للأنواع الثلاثة بالكتاب (٨١) أسلوبًا.

الكلمات المفتاحية: الترجمة الحرفيّة، تعريب الأساليب، الأساليب اللغوية الدخيلة، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، سلسلة العربية بين يديك المستوى الرابع.

Title
The alien linguistic styles in the Arabic in Your Hands series
(The fourth level as an example)

First Author & affiliation / Atiahallah Jaber Alsulami,
Postgraduate Student,
King Abdulaziz University, Jeddah

Abstract:

purpose of the research is to study the alien linguistic styles in the Arabic in Your Hands series (the fourth level as an example), those styles that contradict Arabic eloquence that were introduced into the Arabic language through literal translation and are called (Calque). The problem lies in trying to identify these alien styles in the series, as these styles were not subject study, despite its popularity in Arabic teaching series for non-native speakers, The researcher applied this study in the second semester of the academic year 1445 AH corresponding to 2024 AD, adopting the descriptive analytical approach, where he designed a tool in which he collected foreign linguistic styles from various sources with which he analyzed the book Arabic in Your Hands, level four (Part One), In the results, the researcher reached the most important results, the most important of which is counting and classifying the linguistic styles that are foreign to the series quantitatively and qualitatively. The researcher classified the foreign linguistic styles into four types, of which three types appeared in the book in our hands: verbal, synthetic, and template, and the series was spared the occurrence of the literal style in them. The number of linguistic styles introduced into the series reached (81).

Keywords: literal translation, Arabization of styles, alien linguistic styles, teaching Arabic to non-native speakers, Arabic in Your Hands series, fourth level.

1. مقدمة

يتحدث اللغة العربية أربع مائة مليون إنسانٍ أو يزيدون، كما تتعلّق بملياري مسلمٍ عقائديًّا، فمعرفتها من الدين، فلا يُفهم الكتاب والسنة إلا بفهمها، ولها تأثير قوي على العقل والخلق والدين، وتعلّمها فرض لذا يُقبل على تعلمها كثير من الناطقين بلغات أخرى، فهي إحدى أهمّ اللغات وأكثرها انتشارًا.

وكما أنّ للغة العربية نظامًا لغويًّا محكمًا، فإنّ لها أساليب لغويّة استعملها العرب دون غيرهم، فهي من سُنن العرب في كلامها، وقد روى الجاحظ (١٩٩٨) قول من خالط الأعاجم: "افتحوا سيوفكم"، يريد سلوا سيوفكم، ونقصد بالأساليب الإطار العام للغة وهي تشبه القوالب التي يعود المتكلم إلى عقله فيستخرجها في صورة ذهنية متخيّلة، وينتقي التراكيب الصحيحة حسب كلام العرب مراعيًا النحو والبلاغة فيضعها فيه.

وإذا كان لكل لغة أساليب خاصّة بها، فإنّ ترجمة اللغة الأعجميّة للعربية دون مراعاة لطبيعة اللغة وأساليبها، بإبدال كلمة بكلمة، تفضي إلى عبارات غير مفهومة ركيكة، ولا بأس في استعمال ألفاظ لمعانٍ لا تعرفها العرب مما يُحتاج إليه، ولا نقول بمنع الاشتقاق واستحداث ألفاظ عربية لما ظهر في عصرنا، إنما الإشكال في معانٍ عرفها العرب الأوائل وعبّروا عنها بكلمات أهملت وانصرف الناس عنها إلى ما يوافق كلام العجم بأساليب لغويّة دخيلة. (الهلالي، ١٩٧٨)

وتُعدّ الأساليب اللغويّة الدخيلة نحو: هذا الأمر يصنع فارقًا، وتمّ إرسال الرسالة، وصنعت يومي، وتغذية راجعة، وأضرابها من المسائل التي لم تأخذ حقها من البحث والدراسة (من وجهة نظر الباحث)، خاصّة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، فقد أجريت دراسات في عناصر اللغة الثلاث ومهاراتها الأربع، ودراسات عالجت مسائل ترتبط بتحليل محتوى سلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها، ولم تبحث الأساليب اللغويّة الدخيلة، ومن هنا تبرز أهميّة هذا البحث، ليكشف عن مدى ورود هذه الأساليب في سلسلة العربية بين يديك، حيث جاء هذا البحث في مقدمة وخمسة فصول وخاتمة.

2. الفصل الأول: خلفيّة البحث وأهميّته

مشكلة البحث:

المطّلع على سلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها، يلاحظ بها أساليب لغويّة دخيلة، ومنها سلسلة العربية بين يديك، لذا جاء هذا البحث في محاولة للتعرّف على عددها وتصنيفها لغويًّا، فلم يجد الباحث (في حدود اطّلاعه) دراسات تناولت هذه الظاهرة بالبحث في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث يودّ الباحث دراسة هذه الأساليب في سلسلة العربية بين يديك كمًّا وكيفًا.

لذا يحاول البحث الحالي الوصول إلى غايته في معرفة الأساليب اللغوية الدخيلة في السلسلة كمّا وكيفًا بالإجابة على أسئلة البحث الآتية:

السؤال الرئيس:

1. ما الأساليب اللغوية الدخيلة في سلسلة العربية بين يديك المستوى الرابع؟

ويتفرع عن هذا السؤال سؤالان هما:

1. كم عدد الأساليب اللغوية الدخيلة في سلسلة العربية بين يديك المستوى الرابع؟
2. كيف تُصنّف الأساليب اللغوية الدخيلة في سلسلة العربية بين يديك المستوى الرابع؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1. التعرّف على الأساليب اللغوية الدخيلة في سلسلة العربية بين يديك المستوى الرابع.
2. تحديد عدد الأساليب اللغوية الدخيلة في سلسلة العربية بين يديك المستوى الرابع.
3. تصنيف الأساليب اللغوية الدخيلة في سلسلة العربية بين يديك المستوى الرابع.

أهمية البحث

يلخص الباحث أهمية بحثه الحالي بالآتي:

1. لم تُدرس هذه الأساليب الدخيلة (حسب علمي)، في كتب وسلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها -مع وقوعها بها- مقارنة بعناصر اللغة ومهاراتها.
2. إفادة هذا البحث للمختصين في مجال كتابة المحتوى التعليمي في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

حدود البحث ومحدداته:

التزم البحث بالحدود والمحددات الآتية:

1. الحدود الموضوعية: الأساليب اللغوية الدخيلة في سلسلة العربية بين يديك المستوى الرابع كتاب الطالب الجزء الأول، الإصدار الثاني ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م.
2. الحدود المكانيّة: معهد تعليم اللغة العربيّة في جامعة الملك عبد العزيز بجدّة.
3. الحدود الزمانيّة: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٥ه -٢٠٢٤م.

تعريف مصطلحات البحث إجرائيًا:

يعرف الباحث هنا بعض مصطلحات البحث تعريفًا إجرائيًا بالآتي:

- الأساليب اللغوية الدخيلة: هي الأساليب اللغوية التي لا تجري على نسق عربي فصيح، وأُدخلت إلى اللغة العربية من أساليب أعجمية بالترجمة الحرفية (الاقتراض بالترجمة) وتُسمّى (Calque)، دون النظر إلى الذوق والملكة وما تلقّاه اللغويون بالقبول أو الرد.
- تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: هو مجموعة الأنشطة والعمليات والمواد الدراسية التي توجَّه للدارسين الملتحقين في برامج ومعاهد متخصصة في هذا المجال.
- سلسلة العربية بين يديك المستوى الرابع: هي سلسلة تعليم اللغة العربية الفصيحة الموجَّهة للمتعلمين الكبار، والمتألف من كتابين للطالب وكتاب للمعلّم، وسوف نتناول تحديدًا الكتاب الأول من كتابي الطالب، بالبحث والدراسة.

منهجية البحث:

اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات البحث:

أعدّ الباحث أداة تمثلت في جمع عدد من الأساليب اللغوية الدخيلة من عدّة مصادر، قوّم في ضوئها الأساليب اللغوية الواردة في كتاب الطالب المستوى الرابع الجزء الأول.

مجتمع البحث وعيّنته :

مجتمع هذا البحث هو كتب سلسلة العربية بين يديك، وعددها (١٢) كتابًا، موزعة على أربعة مستويات لكل مستوى ثلاثة كتب (كتابان للطالب وكتاب للمعلم)، أما عيّنة البحث التي اخترتها فهي كتاب الطالب الجزء الأول من المستوى الرابع.

3. **الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث**

الإطار النظري للبحث :

المفهوم:

استقى المغربي (١٩٣٤) تعريف الأساليب اللغوية الدخيلة من تعريف المجمع لتعريب الألفاظ حيث قال: "نريد بتعريب الأساليب ما أراده "مجمع اللغة العربية الملكي" بتعريب الكلمات مذ قال في القرار السادس من قراراته: هو "إدخال العرب في كلامها كلمة أعجمية" ونحن نقول في تعريب الأساليب": هو إدخال العرب في أساليبها أسلوبًا أعجميًّا" (ص. ٣٣٢).

وأطلق المغربي مصطلح (تعريب الأساليب)، وتابعه ستتكيفتش (١٩٨٥) حيث استعمل المصطلح مشيرًا إلى أنه أخذه عن المغربي مشيدًا بإتقان دراسته للموضوع الذي تحدثت فيه وهو الأساليب الدخيلة، ومبيّنًا أهمية المقال: (تعريب الأساليب) حيث تعود إلى منهجها الموضوعي السليم، كما وردت نصًّا وبنفس العنوان أيضًا (تعريب الأساليب) في فقرة عند وافي (٢٠٠٤) في فقه اللغة، كما أوضح بأنّه لم يغيّر نّص الدراسة في كثير من مواطن الفقرة بل أوردها كما هي.

النشأة والتطور:

إنّ تعريب الكلمات والأساليب سنّة ربّانيّة وطبيعة تقتضيها اللغات البشرية، فلا تشذّ لغة عن ذلك إلا إن كانت ميّتة جامدة لا تستعمل فلا تؤثّر ولا تتأثّر، فاللغة نظام اجتماعي ينمو ويتطوّر بالتزامن مع نمو وتطوّر الإنسان أو الأمّة، حيث تنشأُ الأساليب اللغوية المشتركة منفصلة في مجتمعات مختلفة كلّ واحدة في بيئتها اللغوية، وكما يحدث توارد الخواطر بين الشعراء يحدث توارد الأساليب بين اللغات، وهو ناشئ عن التوارد في المعاني. (المغربي، ١٩٣٤)

إنّ كلّ أهل لغة لديهم من المعاني ما يريدون أن يعبّروا عنه، وهي معانٍ مشتركة بين البشر عمومًا، واللغة سبيل للتعبير عن تلك المعاني، فالتعبير عن معنى (حرّيّة التصرّف) عبّر عنه العرب بقولهم: ترك حبله على غاربه، وقالت مدام دي سيفينيه: أترك حبل القلم على عنقه، تريد ترك قلمها يكتب بحرية، فهو أسلوب ناشئ عن طبيعة البشر في التعامل مع البهائم، حيث يرفع الزمام على ظهرها فلا تتعثر به عند الرعي وشرب الماء، وليس خاصًّا بأهل لغة أو أمّة. (المغربي، ١٩٣٤)

ومع اعتراف (ستتكيفتش، ١٩٨٥) أن تاريخ التطوّر في الأسلوب العربي لم يدرس دراسة وافية حتى الآن، "إن لم يكن مهملًا تمامًا" على حدّ تعبيره، إلا أنّه اتّهم المولدين وثنائيي اللغة أمثال ابن المقفع بجلب كثير من الخصائص اللغوية التي تتّصل بأصولهم ولغات أجدادهم إلى اللغة العربية (ص. ٢٣٥).

ثمّ عاد ليؤكد أنّ الأسلوب الذي يكتب به ابن المقفع لم يكن يجري بشكل طبيعي فقال: "يبدو وكأنّ قلمًا أجنبيًا يجري به"، ثم نقض كلامه واعترف بأنّ الخصائص الأسلوبية لابن المقفع لم تدرس بشكل موسّع دراسة يُعتمد عليها في تأثير الأسلوب الفارسي في اللغة العربية (ص. ٢٣٦).

ولعلّ (المغربي، ١٩٣٤) سبقه إلى القول بأنّ دخول الأساليب الأعجمية في اللغة العربية قديم منذ العصر الجاهلي، وازدهر في العصر الإسلامي على يد عبد الحميد الكاتب، ثم زاد في العصر العبّاسيّ تحت وطأة تعريب ابن المقفع وزملائه، وفي عصر النهضة واصل أساتذة النهضة الحديثة حمل راية تعريب الأساليب فتطوّرت وتنامت، مشيرًا إلى دخول الأساليب الأعجمية في الشعر الجاهلي بقوله: "ربّما وجد له شواهد في شعر عدي بن زيد العبادي، الذي تربّى في بلاط الأكاسرة"، مستشهدًا بالعسكري (١٩٧١) في كتابه الصناعتين بقوله:

> ومن عرف ترتيب المعاني واستعمال الألفاظ على وجوهها بلغة من اللغات، ثم انتقل إلى لغة أخرى تهيّأ له فيها من صَنْعة الكلام مثلُ ما تهيأ له في الأولى؛ ألا ترى أنّ عبد الحميد الكاتب استخرج أمثلة الكتابة التي رسمها لمن بعده من اللسان الفارسي؛ فحوّلها إلى اللسان العربي. (ص. ٧٥)

إن افتراض المغربي وجود الأساليب الأعجمية في الشعر الجاهلي مقيّد بـ (ربما) الاحتمالية، أما نصّ العسكري فإنّنا لا نسلّم له بذلك، فإنّ كلامه محجوج بالجاحظ (١٩٩٨) في البيان والتبيين حيث يقول:

> ونحن لا نستطيع أن نعلم أنّ الرسائل التي في أيدي الناس للفُرس، أنّها صحيحةٌ غير مصنوعة، وقديمة غير مولَّدة، إذ كان مثل ابن المقفع وسهل بن هارون، وأبي عُبيد الله، وعبد الحميد، وغيلان، يستطيعون أن يولِّدوا مثل تلك الرسائل، ويصنعوا مثل تلك السِّيَر. (ج. ٣، ص. ٢٩)

فالجاحظ يُشكك في ادّعاء العسكري، وحسبك أنّه رحمه الله أورد هذا النّص في معرض ردّه على الشعوبية في مطاعنها على العرب، فالعرب مع ما تتّصف به من الإنصاف ونسبة الخُطب للعرب والفرس معًا، إلا أن الفرس تطيل النظر وتداول الفكر، وكلام العرب عن بديهة وارتجال كأنه وحي أو إلهام.

الفرق بين المعرّب والدخيل:

قال الجوهري (١٩٧٩): "وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوّه به العرب على مناهجها، تقول: عرّبته العرب وأعربته أيضًا." (ج.١، ص.١٧٩).

وبيّن السيرافي (٢٠٠٨) في شرحه الكتاب لسيبويه في باب ما أُعرب من الأعجمية، تلك المناهج في تعريب الأعجمي وهي:

1. ما تُغيّر العرب حروفه أو حركاته ويلحقونه بأبنيتهم نحو: درهم أُلحق بجعفر.
2. ما تُغيّر العرب حروفه ويبقى بناؤه نحو: إسماعيل.
3. ما لا تُغيّر العرب فيه شيئًا نحو: كركم.

ويرى الجواليقي (٢٠٠٢) أنّ الكلمة إذا تلفّظت العرب بها صارت عربيّة بتعريب العرب لها وإن كانت أعجمية الأصل، وقد شبّه الزمخشري (٢٠٠٩) في الكشّاف أثر التعريب على الكلمة الأعجمية بخروج المهمل من الإهمال إلى الاستعمال.

وذكر السيوطي (٢٠٠٨) أنّ إطلاق الدخيل على المعرّب يرد كثيرًا في العين والجمهرة وغيرهما، وتابعه المغربي (١٩٠٨) فإنّه يُطلق على المعرّب دخيلٌ وعرّف المعرّب بقوله: "هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها" (ص. ٢٦).

غير أنّ قيده بالوضع لمعانٍ لا تعرفها العرب فيه نظرٌ فإنّ العرب استعملت ألفاظًا أعجمية لمعان معروفة عندهم، فالصحراء التي هي بلاد العرب ومحلّ إقامتهم استعملوا لها لفظ "دشْت" وهو فارسي، واستدلّ الجوهري (١٩٧٩) له بقول الشاعر: "... – سودٍ نعاجٍ كنعاجِ الدشْت" (ص. ٢٤٩).

وقال ابن منظور (١٩٩٩)، عند حديثه عن البُخت والبُختية (نوع من أنواع الإبل) قال: "دخيل في العربية، أعجمي معرّب" فعدّ ثلاث مصطلحات، الدخيل والأعجمي والمعرّب. (ج.١، ص.٣٢٨)

فأمّا الدخيل والأعجمي فيسوّغ بولو (١٩٨٢) استعمالهما بمعنًى واحد أو متقارب لأنّ الأعجمي ضدّ العربي عند القدماء والدّخيل أعجمي الأصل، وهنا تخلو الساحة للمصطلحين: المعرّب والدخيل، وقد اضطرب اللغويون المتأخرون فيهما فليسوا على نسق ثابت في دلالة المصطلحين.

ولعلنا نختم بما ذهب إليه عيد (١٩٧٢) بأنّ مصطلح الدخيل أعمّ من مصطلح معرّب لأنّه يشمل ما نقل إلى اللغة العربية سواء كان متأثّرا بالتعريب أم لا، وسواء حدث في عصر الاستشهاد أم بعده، وهو ما يُطلق عليه (المولّد).
ويستخلص الباحث من استعراضه لهذه الفقرة في المعرّب والدّخيل ثلاثة أمور هي:

1. أهمية الاستعمال العربي.
2. الدّخيل والمعرّب بينهما عموم وخصوص.
3. لم يتطرق أحد إلى تعريب الأساليب فالحديث عن الألفاظ.

الفرق بين الأساليب والتراكيب:

يُطلق الأسلوب في اللغة على الصف من النخيل، والطريق الطويل، والطريقة أو المنهج، وهذا تدرّج ظاهر من الحقيقة إلى المجاز، يصل بنا إلى التعبير بالأسلوب عن المظاهر اللغوية للغات أو الفنون، أو حتى وصف الصفات الشخصية كالتكبّر والغرور. (ابن منظور، ١٩٩٩)
إنّ الأسلوب العربي مقدّم على غيره في الاستعمال والتركيب والإطار العام للغة، ولذا قال ابن جني (٢٠٠٨) في الخصائص: "اعلم أنك إذا أدّاك القياس إلى شيء ما، ثم سمعت العرب قد نطقت فيه بشيء آخر على قياس غيره، فدع ما كنت عليه، إلى ما هم عليه" (ج.١، ص. ١٦٢).
يجب أن نبحث للحوادث بعد زمان العرب من الأعيان والمعاني ما يُناسبها ويدلّ عليها من العربية، أو نقبل أسماءها الأعجمية فنُدخلها للمعجم العربي كما فعل أجدادنا في كثير من الألفاظ اليونانية والرومية والفارسية، أما ما كان موجودًا زمان العرب الأوائل، فلا يجوز أن نعدل إلى ألفاظ نُترجمها ترجمة حرفية نشوّه بها لغة القرآن حتى تفقد جمالها وبلاغتها. (الهلالي، ١٩٧٨)
وتُكتسب الملكات اللسانية بالدربة والممارسة، ومنها ملكة الكلام العربيّ، والأساليب العربية تُشكّل القالب الذي تُصبّ فيه التّراكيب، والإطار العام الذي تُبرز الصورة الذهنية، وتُظهر ملامح اللغة العربية، وهذه الأساليب ليست قياسية، بل ملكة ترسخ في النّفس من تتبّع كلام العرب، وحفظه نظما ونثرا وجريه على اللّسان، حتّى تثبت صورتها في الذهن. (ابن خلدون، ٢٠٠٤)
أمّا الجملة والتراكيب مع ما بينهما من فرق فترد كثيرًا بمعنى واحد عند عدد من الباحثين، وبتتبّع الباحثَين العصيمي ومحمّد (٢٠٢٠) ميدان البحث في التراكيب وصلا إلى أن عبادة (٢٠٠١) حددها في ثمان مركّبات، ولخّص الباحثان التراكيب الأساسية في أربعة على النحو الآتي:

1. تركيب فعلي.
2. تركيب اسمي.
3. تركيب وصفي.
4. تركيب ظرفي.

إن التراكيب أشكال محدّدة وعناصر معيّنة لكنّ الأساليب اللغوية أعمّ وأشمل فهي الملامح العامّة للغة شعرًا ونثرًا تميّز فنونها وتُظهر انفعالاتها وعواطفها، إنها روح اللغة إن كان للّغة روح.

أسباب دخول الأساليب في اللغة:

لمّا طغى طوفان الترجمة في العصر الحديث بداية القرن التاسع عشر وانتشار الصحافة، وُوُجهت العربية بسيل من المفردات والعبارات التي صاغها مترجمون ضعفاء لغويًّا، فجاءت الأساليب الجديدة نتيجة للترجمة تحاكي نماذج للغات أوروبية كالفرنسية أو الإنجليزية. (ستتكيفتش، ١٩٨٥)
إنّ أوّل ظهور لهذه الأساليب في نصف المئة الثالثة عشر ١٢٥٠هـ، الموافق للقرن التاسع عشر للميلاد (عصر النهضة)، حيث تُرجمت الكتب الأعجمية من الفرنسية في شتّى العلوم ونقل المترجمون – ومنهم رفاعة الطهطاوي وزملاؤه – الأساليب والاستعمالات الأعجمية فصارت تدرّس للطلاب، فتسربت الأساليب الأعجمية والاستعمالات الفرنسية إلى الكتب العربية. (العرنجيّة، ٢٠٢١)
لقد أدخل المترجمون هذه الأساليب اللغويّة ضعفًا منهم في الإحاطة باللغتين أو إحداهما عند الترجمة، فإذا عجزوا عن معرفة المعاني وتأديتها بألفاظ صحيحة، لجأوا إلى الترجمة الحرفية لفظ بلفظ، فيختلّ المعنى ويفسد الاستعمال، لا يستسيغه الفصحاء ولا تقبله الأذواق، وليس المترجمون العرب وحدهم الذين يُخطؤون في الترجمة، بل كبار العلماء الأوربيين أخطأوا في الترجمة أمثال: (جورج سيل) في ترجمته للقرآن الكريم بالإنجليزية، وسار المترجمون بعده على خطاه في أخطائه. (الهلالي، ١٩٧٨)
ولذلك ذمّ حافظ إبراهيم تلك الترجمات التي أدخلت الأساليب الأعجمية في العربية فحاول في مقدمة ترجمته لكتاب البؤساء أن يصف عمله بأنه يصل الرحم التي قطعتها يد الترجمة بيننا وبين كبار المترجمين الأوائل – كابن المقفع في كليلة ودمنة – الذين تجردوا لترجمة أساطير اليونان وتراث فارس فأتقنوا صناعة الترجمة وبرزت كتبهم في حلّة حسنة تقبلها اللغة وأهلها. (هيجو، ٢٠١٤)
وأشار شُقير اللبناني (١٨٩١) في كتابه لسان غصن لبنان، إلى تبدّل اللغة وما نزل بها من اعتلال التراكيب، وانحراف الألفاظ عن سبيل فصحاء اللغة، كلّ هذا بسبب الترجمة عن اللغات الأعجمية.

ثم خرجت ترجمة الإنجيل البروتستانية (ترجمة الفانديك) في ١٢٨١هـ، فجاءت مخالفة للعربية الفصيحة، حتى قال عنها الأب أنستاس الكرملي: "ليس في الترجمة البروتستانية من العربية سوى الحروف والكلم أما العبارة وصيغتها فليستا من لغتنا بشيء"، وكثير من الأساليب اللغوية الدخيلة إنما تسربت للعربية منها. (الكرملي، ١٩٣٠)

لقد أدّت حركة الترجمة المشار إليها آنفًا في القرن التاسع عشر إلى ظهور أساليب دخيلة تمثّلت في إعادة صياغة المفردات أطلق عليها ستتكيفتش (١٩٨٥) (الاشتقاق المعنوي) أو (الاشتقاق بالترجمة) فأنتجت نوعين من الأساليب اللغوية:

1. ترجمة حرفية.
2. قوالب جاهزة (calgues).

إنّ أساليب اللغات الإنجليزية والألمانية والفرنسية متقارب نظمًا ونثرًا غالبًا، وكذلك العربية وأخواتها والعبرانية والسريانية متقاربة، وسبب وقوع هذه الأخطاء تمكّن المترجم من اللغة الأجنبية وضعفه في العربية، فيترجم كلمة بكلمة، والحاذق يقرأ الجملة ويستوعب معناها في ذهنه، ثمّ يصوغ لها جملة فصيحة حتّى إذا قُرأ الكتاب لا يشعُر القارئ أنه مترجم حتّى يُخبر بذلك، كما في ترجمة ابن المقفع لكليلة ودمنة، والبنداري للشاهنامة.

فلا عيب على المترجمين إلا خطؤهم فيما عرفته العرب وتكلّمت به من الأساليب الفصيحة، فجهلوا معرفتها وعبّروا بعبارات فاسدة لا أصل لها، أما المحدثات من الآلات والمكتشفات فلا نعترض على تسميتها واختيار المفردات المناسبة لها، إذ هو مختصّ بعلماء اللغة وتتلقّى الأمة العربية ما يضعونه من الكلمات بالقبول والاستعمال. (الهلالي، ١٩٧٨)

أنواع الأساليب اللغوية الدخيلة:

حدّد المغربي (١٩٣٤) الأساليب اللغوية الدخيلة في ثلاثة أنواع:

1. أساليب مشتركة بين اللغات.
2. أساليب أعجمية متنازع في عجمتها.
3. أساليب أعجمية دخيلة بلا نزاع.

وإذا دقّقنا النّظر في تقسيم المغربي للأساليب اللغوية هنا وجدناها قسمة عقليّة، فهي إمّا أساليب مشتركة أو مشكوك في عجمتها أو أعجمية أو عربية والأخير لم يذكره إذ الأسلوب العربي أصيل، والأول ليس محلّ الدراسة هنا فلا يدخل في الأساليب الأعجمية الدخيلة في اللغة العربية، وبهذا نخلص إلى أن أسلوبين لغويين ينبغي علينا العناية بهما ودراستهما هما:

1. الأعجمي المشكوك في عجمته.
2. الأعجمي الخالص.

إن الأساليب الأعجمية المشكوك في عجمتها مشكوك فيها من حيث التقسيم أصلًا، إذ لا ينبغي أن ترد علينا في التقسيم، فلو اكتفى المغربي رحمه الله بالعربي والأعجمي والمشترك لكفى، ولعلّه أراد أن يُفسح المجال ويعطي فرصة للعودة والتراجع عن القول بعجمة أسلوب من الأساليب، والباحث سيقتدي بالمغربي في نهاية الفصل الرابع ويُفرد أساليب في جدول مستقل تحت مظلّة الأساليب المشكوك في عجمتها، ويستعرضها دون أن يدخلها في النتائج.

لقد انتشر مؤخرًا وهم العودة إلى اللغة العربية الفصحى الصحيحة، وأنها سوف تكون دقيقة ومعبّرة، والواقع مختلف فإن الفصحى المعاصرة ليست كذلك، إن الغموض الذي يحفّ الأساليب المعرّبة جعل من الصّعب علينا إدراك أنها أساليب دخيلة على اللغة العربية كما يرى ستتكيفتش (١٩٨٥)، ويقسّم الأساليب اللغوية الدخيلة، على النحو الآتي:

1. أساليب معرّبة تؤثّر في قواعد النحو.
2. أساليب معرّبة بتوسّع أو تجرّد دلالي.
3. ترجمة حرفية من اللغات الأوروبية مع وجود مرادف عربي.
4. تعريب المصطلحات والأمثال.

إن القسم الأخير من الأساليب الدخيلة أقل الأساليب الدخيلة كمًّا وأكثرها وضوحًا، مع تداخل ظاهر بين هذه الأنواع فما يؤثر في النحو أو كان من المصطلحات والأمثال، قد يكون مصحوبًا بتوسع دلالي وكذلك القول في بقية الأنواع.

لقد جال الغامدي (٢٠٢١) في أبواب اللغة عند حديثه عن الأساليب اللغويّة الدخيلة، فتحدث عن عرنجة النحو والصّرف ومتن اللغة، ولم يصرّح بتقسيم معيّن لهذه الأساليب إلا أن الباحث يرى أن مدار التقسيم عنده على ثلاثة أنواع هي:

1. قلب الأساليب العربية الفصيحة بما يُلائم الأعجمية، ومنها قلب التفضيل نعتًا، نحو: الناس الأفضل.
2. إماتة الأساليب العربية الفصيحة أو ندرتها في العربية المعاصرة ومنها: النعت السّببي، نحو: الظّالم أهلها، أصبحت: التي أهلها ظالمون.
3. الإسراف في استعمال أساليب عربية فصيحة حيث كَثُرت جدًا في العربية المعاصرة، ومنها الاسراف في التسويف (السين وسوف).

ويعتمد الباحث باستعراض أدبيات البحث على تقسيم خاص به على النحو الآتي:

1. أسلوب الأحرف الدخيلة: وهما نوعان الكاف الدخيلة مثل: أنا كطالب، واللام الدخيلة مثل: لثلاثة أيام.

2. أسلوب الكلمات الدخيلة: وهو ما كان دخيلًا بكلمة عربية استعملت بأسلوب أعجمي، نحو: يمارس القراءة، وقام بشراء كذا.

3. أسلوب التراكيب الدخيلة: وهو ما كان مركبًا من كلمتين فأكثر، نحو: على الرغم من كذا، أو كان له تأثير على تركيب الجملة العربية، نحو: الناس الأفضل.

4. أسلوب القوالب الدخيلة: وهو ما جاء قالبًا جاهزًا أو صار كذلك بالشيوع والتداول سواء كانت مصطلحات أو أمثال، نحو: صنعت يومي، وتغذية راجعة، وأضرابها.

ومع ما بين هذه الأنواع من التداخل خاصة الثلاثة الأخيرة، فإن الباحث سوف يُطبّق هذا التقسيم عند تحليل الكتاب في الباب الرابع من هذا البحث.

شروط قبول الأساليب الأعجميّة (تعريب الأساليب):

يشترط علماء اللغة شرطين لتعريب الأساليب الأعجمية وإدخالها في لغتنا العربية بحسب ما أورده المغربي (١٩٣٤):

1. ألا تُخالف تراكيبها قواعد اللغة العربية.
2. ألا تكون نابية عن الذوق السليم.

وليست الضرورة أو وجود أسلوب عربي مقابل يغني عن الدخيل شرطًا في إدخال الأساليب الأعجمية للعربية، فهي كلمات عربية ركّبت تركيبًا عربيًا أفادت معنى جديدًا لم يعهده أهل اللسان العربي، ولا خلاف كبير بينهم في ردها بل كما قال المغربي (١٩٣٩): "الباب مفتوح للأساليب الأعجمية تدخل بسلام" (ص. ٣٣٢).

ولعلّ هذا النص الأخير للمغربي أحدث انطباعًا ظهر لدى ستتكيفتش (١٩٨٥) في وصف المغربي ورفاقه من رجال النهضة بإعطاء أولوية للتفكير العقلاني المتفتّح، وكان من أهمّ الباحثين الذين أسهموا في قضية تحديث اللغة، مصنّفًا المغربي من المعسكر المدافع عن التعريب مع محمود الخضري وأحمد زغلول وطه حسين، الذين يعتقدون أنّنا يجب أن نعترف بالتعريب ونتعامل معه إذا كان لا يشوّه اللغة ولا يحطّ من قدرها.

لكن الشرط الثاني يحمل في طيّاته إبهامًا يظنّ الباحث أنّه لا يمكن تحقّقه على أرض الواقع وإن وافقه غيره، فالغامدي (٢٠٢١) نقل كلامًا نحوه، حيث أناط الأمر بالذوق، وجعله طريقة تمييز الكلام الفصيح من غيره، فهي ملكة يفرّق بها العربي بين الدخيل والفصيح وليست مجرّد الاستحسان والرأي، فمن يملك هذه الملكة؟

هل الأساليب الدخيلة تطوّر أم إفساد للغة؟

إنّ الأساليب اللغوية الدخيلة تزري بمن يُعبّر بها، وتدلّ على أنّ بضاعته مزجاة، عدل عن عبارات القرآن وهي أجمل وأبلغ وأوجز وأوضح، وعبّر بأسلوب ثقيل مبهم، طويل اللفظ، أعجمي الأصل، وقد كان الأدباء من نصارى العرب يحرصون على قراءة القرآن، بل وحفظه عن ظهر قلبٍ، ليتمكنوا من الفصاحة إذا تكلّموا أو كتبوا، كالشيخ ناصيف اليازجي، والشيخ إبراهيم اليازجي، ولذلك جاءت تصانيفهما في الأدب العربي لابسةً حلة بهاء البلاغة، تسحر الألباب، خاليةً من الأساليب الأعجمية. (الهلالي، ١٩٧٨)

لقد أحدثت الأساليب الأعجمية الدخيلة في الفصحى المعاصرة تأثيرًا غير معروفٍ، بل وغيّرت المفاهيم الأساسية لتركيب الجملة العربية أيضًا، فمعظم الأساليب اللغوية دخلت العربية من ترجمة الآداب الغربية وبالاتصال بالبيئة الثقافية الغربية، ومع ذلك فإنّنا وحتى عصر النهضة الحديثة لم نسجّل الأساليب اللغوية الجديدة والعبارات الأجنبية التي تدخل اللغة العربية. (ستتكيفتش، ١٩٨٥)

ومع أن هذه الأساليب استُنسخت كما جاءت، إلا أنّها – على غرابتها – يسهُل تسويغها وتبرير دخولها اللغة، وما في اللغات الأخرى معنى إلا وله مبرّر، فهي لغات وُضعت بعناية ولمعانٍ واشتقاقات، وكلّ اشتقاق في تلك اللغات إنما يعود للعقل، فليس التقليل من شأنها إلا هتكًا لأستار فهمنا وإدراكنا لتلك المعاني عند تلك الأمم، لكن التبرير لها والبحث عن مسوّغ لورودها في لغتنا واستبقائها ضمن أساليبنا العربية له عيوب منها:

1. أن هذه الأساليب الدخيلة أماتت الأساليب الأصيلة الفصيحة، فهي لا تقوي اللغة ولا تثري مفرداتها بل استحدَثت لغة جديدة.

2. أنّها أساليب غيرت في معاني الاستعمالات المعاصرة تغييرًا يشبه من يغيّر حروف اللغة بحروف أخرى لاتينية أو غيرها.
3. أنّها أساليب إن ورد لها شاهدٌ شاذٌ فلا عبرة به لأن أصل دخولها العربية المعاصرة من جهة الترجمة لا من جهة الأصل العربي، إنّما غلب على العربية بقوة الترجمة. (العرنجيّة، ٢٠٢١)

ومن هنا ألمح أولمان (١٩٧٥) إلى هذا التطوّر في حديثه عن استحداث المعاني حيث تبقى الكلمة على حالها، ويُنقل الاستعمال إلى معان أخرى مشابهةً للغة الأجنبية، ولم يُنقل المعنى بالتطور الدلالي والمجاز كما يدعي البعض، ودليله أنه معنىً لم يكن مطروقًا قبل عصر الترجمة.

لقد وصم أولمان (١٩٧٥) هذه الظاهرة بالتكلّف وهو ما يجعلها إفسادًا، حيث استعمل مصطلح (الاقتراض بالترجمة) في الترجمة التي تُصاغ على نمط الأسلوب الأعجمي المُدخل إلى اللغة الهدف، كما في ترجمة (Loudspeaker) حيث استُعملت كلمتين (مكبر صوت) بدل كلمة واحد (مجهار)، فترك الأولى ونسخ المصطلح نصًّا باستعمال اللغة الأجنبية، تقليد متكلّف للحضارة الغربية.

إن أسلوب الترجمة الإنجليزية رطانة أعجمية، ولكنة معوجّة، أفسدت اللغة، ودفعت الأقلام إلى أسلوب أعجمي، والعلّة غزو الجملة الإنجليزية للجملة القرآنية، وما أشبه هذه الأساليب الركيكة بالمرض الكامن في الجسم، فشتّان بينها وبين الجملة القرآنية العربية الفصيحة السامية، التي تربّي الملكة، وتصقل الذوق، وتقوم مقام نشأة خالصة في أفصح قبائل العرب، حفظت لنا التاريخ، ووصلتنا بأسلافنا العرب الأقحاح، ومنطق الفصحاء، وحفظت لنا منطق رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم. (الرافعي، ١٩٢٤)

ويظهر إفساد اللغة في إهمال الترجمة الإنجليزية للأساليب العربية، ومنها على سبيل المثال صيغ التعجّب، فتُترجم كلها بأدوات الاستفهام، إذ لا يوجد في الإنجليزية صيغة تعجّب، ومن هنا جاء البلاء، فإن لغة المستعمر الغالب استعمرت اللغة العربية، كما استعمرت أهلها، فغيّرت تراكيبها، وشوّهت محاسنها، وتركتها جسدًا بلا روح، فالمفردات عربية والأساليب أعجمية. (الهلالي، ١٩٧٨)

أمّا ستتكيفتش (١٩٨٥) فيرى الفصحى المعاصرة تطورًا حيث تقترب من الروح الثقافية اللغوية للغات الأوروبية، مع محافظتها على الوعاء الصرفي للغات السامية، إلا أنها في قواعد النحو الآن تتطابق نوعًا ما مع اللغات غير السّامية، وسوف تفقد تدريجيًّا عاداتها الفكرية السّاميّة، وخصائصها التركيبية، والصيغ المتعارف عليها في الفصحى القديمة، وربّما لا يمضي جيلان أو ثلاثة حتّى تصبح ضمن عائلة الثقافة اللغوية الغربية.

هذا التطوّر أدّى إلى التقارب اللغوي بين الفصحى المعاصرة واللغات الحديثة فالمترجمون اليوم يترجمون دون عناء، فعبرت الفصحى المعاصرة الحدود عبر النماذج المعرّبة والعبارات المقتبسة حرفيًّا، فتوطّدت العلاقة الثقافية اللغوية مع اللغات الغربية الحديثة. (ستتكيفتش، ١٩٨٥)

والباحث بين من يعتقد أن العربية تبدّلت وتغيّرت ولم يبقى منها إلا رسوم، فلو قرأ الأوائل لغتنا المعاصرة لما فهموها، لتحولها عن العربية إلى الأعجمية، وبين من تساهل في الأساليب الدخيلة فيرى أنها هي الأولى وأنّ الحداثة تقتضي ترك الفصاحة، يقف موقفًا وسطًا فلا حرج من استعمال الأساليب الدخيلة إن اقتضى الحال أو كانت شائعة الاستعمال، أمّا إذا كان الأسلوب العربي حاضرًا ويؤدي المعنى فهو الأولى، فلا إفراط ولا تفريط.

معايير اختيار الأساليب اللغوية في كتب وسلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها:

تكاد الأساليب اللغويّة القرآنيّة الفصيحة تختفي من كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويدفع إلى هذا الجانب التفريق بين اللغة العربية القديمة والعربيّة المعاصرة حيث طُرحت الأولى من مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها واعتمدت الثانية، على فَرْضيّة لا تصحّ بمقارنة العربية باللاتينيّة واليونانيّة، وهذه قسمة ضيزي أجحفت بحق العربيّة وأهلها، وابتعدوا بها عن لغة القرآن وعن القوالب العربيّة والإطار العام للعربيّة إذ القرآن الكريم أعذب أسلوبًا وأكمل لغةً، وقد مرّ معنا وصف (الرافعي) للجملة القرآنيّة. (عمايرة، ١٩٩٠)

وتتنوّع معايير انتقاء عناصر اللغة ومهاراتها، وننطلق في تعليم العربية للناطقين بغيرها من الكفايات الثلاث: اللغويّة، التواصليّة، والثقافيّة، مستصحبين النظريات اللغويّة المرتبطة بالدرس اللغوي ومنها: النظريّة التقليدية والبنيويّة والتحويليّة والتوليدية، فتصميم مواد وكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تتطلّب مزيدًا من الدقّة والوضوح فهي أحد أهمّ مكونات العمليّة التعليميّة.

إنّ حضور الأساليب اللغويّة سواء الدخيلة أم الفصيحة، ومراعاة الإطار العام للغة العربية عند بناء وثيقة المنهج، وصياغة معايير واضحة تراعي المستويات المعياريّة، وتصقل المهارات والعناصر اللغوية في تصميم الكتاب، والباحث مسترشدًا بالإطار المرجعي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى "إمتاع"، الصادر عن المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، سيحاول صياغة معايير لوضع الأساليب اللغوية في كتب وسلاسل تعليم العربيّة للناطقين بغيرها:

1. استعمال الأساليب اللغوية الدخيلة الشائعة.
2. تقليل الأساليب الدخيلة النادرة تواصليًّا.
3. المرونة في استخدام أساليب دخيلة متوسطة الاستعمال.
4. توضيح الأساليب الدخيلة للمتعلم عند ظهورها في النّص.
5. التدريب وعقد المقارنة بين الأساليب الفصيحة والدّخيلة. (إمتاع، ٢٠٢٣)

الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

الدراسات السابقة:

- **بحث المغربي (١٩٣٤):** نُشر تعريب الأساليب للشيخ عبد القادر المغربي، في مجلة مجمع اللغة العربية الملكي (والذي سمي بعد ذلك مجمع اللغة العربية بالقاهرة)، وكان من أوائل من تحدّث عن الأساليب اللغوية الدخيلة وتعريبها وتعريفها وتصنيفها وشروط قبولها أو ردّها، كما أورد أمثلة عليها، مستعرضًا التوارد بين لغتنا واللغات الأعجميّة في الأساليب، حيث توصّل إلى أنّه لا يمكن وضع قاعدة يرجع إليها للبتّ في تعيين الأساليب المستهجنة القبيحة وما يلائم الذوق العربي السليم.
- **مقال السامرائي (١٩٧٩):** في مقاله اللغة العربيّة ووسائل الإعلام، عدّد أنواعًا لغويّة دخلتها الأساليب اللغويّة الأعجمية بالترجمة الحرفية (المقيتة) وصرّح بأن الأساليب الدخيلة حوّلت العربية المعاصرة إلى لغة جديدة، وليس هذا مقتصرًا على لغة الصحافة بل طال لغة أهل الأدب والفصاحة بما يشبه التغريب لا التعريب، بل وصلت إلى استعمال علماء الدين لها، ما يدلّ على شيوعها شيوعًا تامًّا حتى ظنّ الناس أنها أساليب عربيّة، مشيرًا إلى أن بعض هذه الأساليب الدخيلة شرّ لا بدّ منه، وبعضها لا نحتاجه فنقصيه، فالبراغماتيّة النفعيّة تقتضي الإفادة مما بين أيدينا في العصر الحاضر.
- **مقال أبو جناح (١٩٨٩):** استعرض عددًا من الجمل التي سارت على غير الفصاحة العربية المعهودة عنهم، ونقل ترجمة متّى بن يونس (٣٢٨هـ) وما فيها من خلل يثبت ظهور هذه الأساليب اللغوية الدخيلة بالترجمة، محذرًا من خطر الترجمة الحرفية على الأساليب العربية التي أربكت نظام الجملة العربية فكان التقيّد بحرفية النصّ المترجم وعدم التحرّر من أساليبه اللغوية في النصّ الأصلي ونظام الجملة فيه ناتج عن عدم تمكّن الترجمان من لغته الأمّ (الهدف) التي يترجم إليها.
- **دوبريشان (١٩٩٩):** حاول تسليط الضوء على ظاهرة (Calque) وأنها ليست تغيّر في المعنى أو تطوّر طبيعي للدلالة، وليس لها مصطلحات تصف جميع أنواعها فهي: تشمل اقتراض المعنى، والبنية للكلمة، والتراكيب الأعجميّة، وتعريب الأساليب، وخلص بعد تصنيف أنواع الاقتراض بالترجمة إلى أن اقتراض التراكيب الأعجميّة أكثر انتشارًا مع تلقيه بالقبول، ويليه من حيث الكثرة والأهمّيّة اقتراض المعنى ثمّ اقتراض البنية، وأن الصحافة والإعلام لهما شأن كبير في دخول هذه الأساليب من اللغتين الفرنسيّة والإنجليزيّة.
- **دراسة أبو الهيجاء (٢٠١٠):** تناولت الدراسة طائفة من الأساليب التي أقرتها لجنة الألفاظ والأساليب في مجمع القاهرة، تقوم على إشكالية تعريب الرابط وتنقسم إلى ثلاثة أقسام، رابط الجر والعطف والظرف، حيث توصل إلى غياب الإقرار بالأصول الأعجمية لتلك الأساليب، وعدم اعتراف أعضاء المجمع بالأسلوب المعرّب مع كثرتها وركاكتها وإحداثها بنية تركيبية جديدة في العربية فلا تلبث أن تشكّل بنية لغوية وثقافية في المجتمع العربي.
- **دراسة محمود، وحامد (٢٠١٢):** تحدثت الدراسة عما يعرف بالنقل العكسي وأثر اللغة الإنجليزية في العربية المعاصرة حيث عوضت النقص في الأشكال والصيغ والتعبيرات المطلوبة لتكون منقذًا لها وليست مهدّدة، إلا أن هذا الاعتماد على الإنجليزية قد يؤدّي إلى جلب ألفاظ دخيلة واقتراض لغير الضرورة فتصبح مضعفة ومهدّدة لسلامة العربية، وينظر بعضهم إلى استعارة بعض التعبيرات الأجنبية على أنه نوع من تشويه اللغة فيما يراه آخرون عامل إثراء لها، وهذه التعبيرات تأخذ وقتًا حتى تدخل اللغة وفي هذه الأثناء ستكون بعضها غير مفهوم لأحاديي اللغة.
- **حشاني (٢٠١٨):** استعرض عددًا من الأساليب اللغويّة الدخيلة التي غيّرت في التراكيب نحو: لزوم الفعل قاتَل، وتعدية الفعل لعب، وتعدية الفعل أكّد بـ على، وتعدية الفعل رغب بالباء، والكاف الدخيلة، وكم الدخيلة، وحذف العطف بين المعطوفات المتوالية، والجمع بين أداتي نفي، وفعل التأثير، ودخول الأفعال المساعدة مثل: (be)، وصياغة الفعل المبني للمجهول من المصدر مع فعل مساعد(تم)، وإدخال حرف النفي على غير المنفي مثل: لا فقط، وتكرار الشرط مع الجواب، ووقوع فعلي الشرط والجواب بعد كلما مضارعين، واستخدام الشرط في غير محلّه، والجمع بين لن وسوف، وتوصل في نهاية البحث إلى قلّة ما دخل إلى العربيّة من أساليب تركيبيّة أعجميّة غيّرت البنية، مقارنة بما دخل إليها من أساليب غيّرت المعاني والدلالات.
- **دراسة فارع (٢٠١٨):** سعت إلى تقييم أثر الترجمة على اللغة العربية، وأظهرت نتائج دراستها أن الترجمة تلعب دورًا إيجابيًا في إثراء العربية، مبينةً شيوع الترجمة المباشرة كلمة بكلمة حتى حلّت محل الاقتراض والتعريب وكذلك العبارات الاصطلاحية والتأثير المجازي للترجمة، ما أثرى المخزون اللغوي العربي وجعل الترجمة أمرًا واقعًا واستراتيجية لا يستغنى عنها للارتقاء باللغة العربية وإثرائها بالنتاج الفكري والعلمي والتكنولوجي للشعوب الأخرى.
- **دراسة برابح، وبكوش (٢٠٢١):** وهدفت الدراسة إلى التعريف بأسلوبي الاقتراض والنسخ في ترجمة النص الصحفي من الإنجليزيّة إلى العربيّة والكشف عن أثر الاحتكاك باللغة الأعجميّة في لغة الإعلام، كما عرضت أنواعًا ونماذج واقعيّة للاقتراض والنسخ، حيث توصّلت الدراسة إلى تأثّر العربيّة المعاصرة للإعلام باللغات الأعجميّة، ويشيع في لغة الصحافة الاقتراض والنسخ للأنماط الأعجميّة وخاصّة الفرنسيّة والإنجليزيّة، وعدّه الباحثان حملًا ثقيلًا على اللغة ويضعف ملكة المترجم ومهاراته اللغويّة، وأنّ الترجمات الهجينة تضرّ اللغة وتشوّه جمالها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

كل ما ذكر سابقًا من الدراسات هي بعض ما توافر لدى الباحث من الدراسات ذات الصلة ببحثه الحالي وجاء البحث الحالي استجابة لنتائج الدراسات التي دعت إلى مزيد من الاعتناء والتدوين للأساليب اللغوية الدخيلة، ويمكن تلخيص أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة بالآتي:

أوجه الاتفاق :

١. الأساليب الدخيلة أحد ثمار الترجمة الحرفية، فالترجمة والتعريب سبب لظهورها في اللغة.

٢. أن هذه الأساليب الدخيلة أحدثت أثرًا في العربية المعاصرة، وتباينت الآراء في وصفه كما سيأتي في أوجه الاختلاف.

٣. عدم ورود مادّة تتعلق بتعليم العربية للناطقين بغيرها، ولم يقع الباحث على دراسة أو بحث تناول هذه الظاهرة بالبحث في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها.

أوجه الاختلاف:

- خالفت دراسة فارع في عدّ ما دخل العربيّة بالترجمة من المحاسن والتي زادت العربيّة ثراءً، واتفقت معها دراسة محمود وحامد حيث وصفتها بتعويض النقص في الأشكال والصيغ والتعبيرات، فيما اعتبرتها دراسات أخرى ضررًا ومهدّدًا لسلامة العربيّة شوهت جمالها، مثل دراسة برابح وبكوش، ولعلّ بحوثًا توسّطت بين القبول للأساليب الدخيلة مع التحفظ على ذلك بحدود، وعدّها شرّ لا بدّ منه كما يرى السامرائي.

4. الفصل الثالث: طريقة البحث وإجراءاته

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من كتب سلسلة العربية بين يديك، وعددها (١٢) كتابًا، موزعة على أربعة مستويات لكلّ مستوى ثلاثة كتب (كتابان للطالب وكتاب للمعلم)، أمّا عيّنة البحث فقد وقع الاختيار على الجزء الأول من المستوى الرابع لدراسة الأساليب الدخيلة الواردة فيه، وحلّل الباحث وحدات الكتاب وعددها (٨) وحدات دراسيّة مثّلت جميع الوحدات الدراسيّة في الكتاب، استخرج منها الأساليب موضوع البحث.

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن أسئلته أعدّ الباحث أداة بجمع عدد من الأساليب الدخيلة، مستعينًا بمصادر شتّى، استخرج منها أساليب لغويّة دخيلة، وهذه المصادر:

١. لغة الجرائد، لإبراهيم اليازجي.
٢. اللغة العربية كائن حيّ، لجرجي زيدان.
٣. تذكرة الكاتب، لأسعد خليل داعر.
٤. تعريب الأساليب، لعبد القادر المغربي.
٥. دراسات في اللغة، للدكتور إبراهيم السّامرائي.
٦. تقويم اللسانين، للدكتور محمد تقي الدين الهلالي.
٧. العربية الفصحى الحديثة، جاروسلاف ستتكيفتش.
٨. الأساليب العربية وشوائب الأساليب المترجمة، الدكتور صاحب أبو جناح.
٩. العرنجيّة، الترجمان أحمد الغامدي.

انتقى الباحث هذه الكتب التسعة من بين المصادر العربيّة لتخصُصها في الأخطاء اللغويّة، وخاصّة أخطاء الترجمة والترجمة الحرفيّة، كما تتميّز بكثرة الأمثلة على الأساليب الدخيلة، والتي استفاد منها الباحث في صناعة أداة البحث، وأقدمها لغة الجرائد لليازجي (١٩٠١) أمّا أحدثها فهو العرنجيّة للغامديّ (٢٠٢١).

استعرض هذه الكتب لاستخراج الأساليب اللغوية الدخيلة، ووضعها في جدول مستقل في بداية أداة البحث، ثم رمز لكل كتاب برمز من الأبجديّة، ورتّبها في الجدول على خمسة أعمدة، الرمز للعمود الأوّل، واسم الكتاب في العمود الثاني، واسم المؤلف في العمود الثالث، وتاريخ النشر في العمود الرابع، وعدد الأساليب الدخيلة المستنبطة من الكتاب في العمود الخامس.

جمع الباحث الأساليب الدخيلة وأدرجها في جداول مستقلة متتابعة في أداة البحث، ووضع في العمود الأول الأسلوب وفي العمود الثاني الأصل الذي دخل منه الأسلوب إلى اللغة العربية، وكان أحيانًا باللغة الإنجليزية وأحيانًا باللغة الفرنسيّة، ومعظم المصادر القديمة بالفرنسيّة تأثّرًا بعصر الترجمة، كاليازجي وداعر والمغربي، وفي العمود الثالث التعليق أو التصحيح، حيث بلغ عددها (٢١٠) أسلوبًا.

لمّا كانت الترجمة الحرفية السبب لدخول هذه الأساليب، اعتمد الباحث عند تحليل محتوى الكتاب على الترجمة الحرفيّة للعبارة التي تدخل حيّز البحث ضمن الأساليب اللغويّة الدخيلة، ولم يلتفت الباحث إلى مسألة قبول الأسلوب أو ردّه عند اللغويين، فالباحث نفسه قد استعمل هذه الأساليب الدخيلة في بحثه، حيث اعتمد الباحث على أداة البحث التي استخلصها من كتب المتخصّصين في اللغة ذوي القدر والمكانة العلميّة اللغويّة، وقد أدرجت الأداة في الملاحق.

5. الفصل الرابع: تحليل البيانات ونتائج التحليل

تحليل البيانات:

حصر الباحث العبارات التي شكّ في ورود أساليب دخيلة بها في الوحدات الثمان للكتاب عينة البحث، حيث بلغ عدد العبارات المستنبطة من الكتاب أكثر من (٥٠٠) عبارة، ثمّ عرضها على أداة البحث فما طابق الأداة عدّه أسلوبًا دخيلًا ووضعه مع الأساليب الدخيلة، ومن ثمّ صنّف الباحث الأساليب الدخيلة ووزّعها إلى أربعة أقسام وفق التقسيم الذي اقترحه الباحث الوارد في الفصل الثاني (الإطار النظري) من هذا البحث وهي (للتذكير):

١. أسلوب الأحرف الدخيلة.
٢. أسلوب الكلمات الدخيلة.
٣. أسلوب التراكيب الدخيلة.
٤. أسلوب القوالب الدخيلة.

ووضع الباحث كلّ أسلوب في جدول خاص به، وقد قسّم الجدول إلى أربعة أعمدة، في العمود الأول العبارة، والعمود الثاني الوحدات التي ورد بها الأسلوب، والعمود الثالث عدد مرات التكرار الأسلوبي، والعمود الرابع لرمز النمط في الأداة، حتى يتمكّن القارئ من الوصول إلى الأسلوب الدخيل في الأداة بسهولة ويسر، فالجداول الآتية مختصرة حُذفت منها التكرارات فهي توضّح الأساليب الواردة في الكتاب مع التمثيل لكلّ أسلوب بمثال واحد، وأدرج الباحث الجداول الكاملة مع التكرارات في الملاحق.
وقد شكّ الباحث في أساليب مع قرينة استدلّ بها ولم تتطابق مع الأداة تطابقًا تامًّا، أفردها في جدول مستقلّ ووضعها في نهاية هذا الفصل دون أن يدخلها في التحليل ونتائج البحث، لذا جرى التنويه.

نتائج التحليل:

يعرض الباحث هنا نتائج التحليل حسب الأنواع الأربعة المقترحة للأساليب الدخيلة، مع التعليق على هذه النتائج في نهاية كلّ جدول أو شكل:

أسلوب الأحرف الدخيلة: يخلو الكتاب عينة البحث من أساليب حرفيّة دخيلة، لذا حُذف الجدول إذ لا حاجة له.

أسلوب الكلمات الدخيلة: يوضّح الجدول (١) أسلوب الكلمات الدخيلة في الكتاب على النحو الآتي:

م	الأسلوب	الوحدة	التكرار	الرمز
١	الوحدة (الأولى)	١-٨	٩	ط، ٢٠
٢	فكّر في الإجابة	١-٨	٩	ط، ٣٩
٣	أظهرت دراسات	١	١	ط، ٣٠
٤	طبقًا لتقرير منظمة	١	١	ط، ٥١
٥	أوّل أسرة في البشريّة	٣	٢	ط، ٤٤
	الزواج رابطة وثيقة وعلاقة إنسانيّة	٣	٢	
٦	أفراد المجتمع	١	٣	ط، ٨٤
٧	مارسوا التدخين	١	١٠	ط، ٤٧
٨	كان من أهمّ ما عمله في المدينة	١	١٥	هـ، ١٩
٩	أكثر شخصيّة من أوائل المسلمين	١	٥	و، ٢٦
١٠	عرفوا بالأنصار	١	٤	ط، ٥٧
١١	الأسر الفقيرة	١	١١	و، ٨
١٢	الهدف من ممارسة النّشاط الترويحي	٢	١٢	و، ١٦
١٣	عمليّة كتابة النّص	١	٢	و، ٥
	قام بشراء بساتين كثيرة	٧	٢	
١٤	يستعيد الإنسان نشاطه بعد النّوم	١	١٠	هـ، ١٣
١٥	لا يتأثر الإنسان	١	٧	د، ٣
١٦	فن الاستماع للآخر	١	٨	ط، ٧٠
١٧	تقبل النقد	١	٢	ط، ٦١
١٨	دون التّعرض السلبي للأشخاص	١	١	ط، ١٧

١٩	احترام الرأي الآخر	١	٤	ط، ٨٦
٢٠	تقدير مشاعر الآخرين	١	٩	ط، ٦٣
٢١	الإنسان البسيط	٨	١	د، ١٨
٢٢	فاقد الحسّ	١	١	ط، ٣٧
٢٣	أملًا في أن يجد من ينصره	١	١	هـ، ٢٠
٢٤	تمثّل الإعجاز في ذهابه ﷺ	١	٢	د، ٨
٢٥	أحد قادة المسلمين في أحد	١	٦	ط، ٦٠
٢٦	موقف المشركين من الإسلام	١	٦	د، ١٤
	وضع المسلمين في مكة	٤	٣	
٢٧	دور وسائل الإعلام في انتشار التدخين	١	٥	ج، ٢
٢٨	ما يتّفق مع قيمه وأخلاقه	٢	١	و، ٧
٢٩	تتغلّب روح المرح على روح الجدّ	٢	١	ط، ٢١
٣٠	عناصر القوّة	٢	١	د، ٢٨
٣١	قدّروا جهود العلماء	٣	٤	ط، ٣٦
٣٢	يوجد فيها مسجد النبي ﷺ	٤	٦	ب، ٢
٣٣	مكانتها الإسلاميّة	٤	١	ط، ٢٢
٣٤	خطة مرنة	٦	٣	ط، ٢٩
٣٥	مناسبة له ولقدراته ولاستعداداته	٦	١	ط، ٢٥
٣٦	المراكز الثقافية	٧	٥	هـ، ١٢
٣٧	منسوب إلى مستواه التعليمي	٧	٢	ط، ٢٣
٣٨	مرحلة المراهقة	٦	٤	ط، ١٨
٣٩	نصيبه من الأرض الثروة	٧	٤	ط، ٦٥
٤٠	مرتاح الضمير	٧	١	د، ٢٣
٤١	القرآن يتحدّى فصحاء العرب	٧	١	ط، ٤٦
٤٢	إنها لمناسبة جيدة	٥	١	ط، ٧٣
٤٣	لا تساعدهم أحوالهم الماديّة	٥	١	و، ٢٢
٤٤	تعلّمت منه معاني عظيمة	٨	١	ط، ٤٥
٤٥	يجب أن يكون مرنًا	٦	٢	هـ، ٣٠
٤٦	يُفضّل أن تكون الغفوة خلال النهار	١	٤	ط، ٣٢
٤٧	عمل في مجال الدعوة الإسلامية	٨	٢	د، ٣٥
٤٨	اتّخذ النبي ﷺ الاحتياطات اللازمة	١	٢	ط، ١٥

بالنظر إلى الجدول (١) بلغ عدد أساليب الكلمات الدخيلة (٤٨) أسلوبًا بدون تكرار، ومع التكرار بلغ عددها (٢٠٢) أسلوبًا، وفيما يأتي مخطّط (١) يوضّح تكرار أسلوب الكلمات في الوحدات:

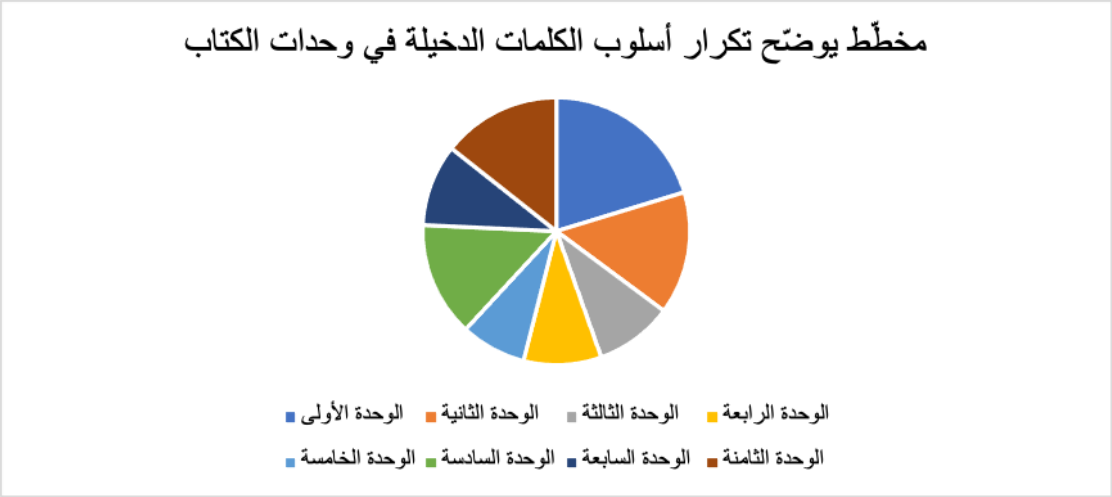

يتبيّن من المخطّط (١) أن الوحدة الأولى أكثر الوحدات التي تكرّر بها أسلوب الكلمات الدخيلة وبلغت (٤١) أسلوبًا، فيما كانت الوحدة الخامسة أقل الوحدات بواقع (١٦) أسلوبًا، وجاء في الوحدات الثانية (٣٠) أسلوبًا، الثامنة (٢٩) ، السادسة (٢٨)، الثالثة والرابعة (١٩)، السابعة (٢٠) أسلوبًا.

أسلوب التراكيب الدخيلة: يوضّح الجدول (٢) أسلوب التراكيب الدخيلة في الكتاب على النحو الآتي:

م	الأسلوب	الوحدة	التكرار	الرمز
١	الالتهاب الرئوي	١	١	ط، ١
٢	يجب أن نتذكّر دائمًا	١	٩	ط، ٨٥
٣	بصفة خاصّة	١	١	ح، ٣
٤	فضّ الاشتباكات الفكريّة	١	١	ط، ٣٩
٥	يعني الاستغناء أيضًا عن التّفاصيل والإسهاب والمرادفات والعبارات ذات المعاني المتقاربة	١	٢	ح، ١
٦	كن صابرًا	١	٧	ط، ١١
٧	استعراض وجهات النّظر	١	١	هـ، ٤
٨	محاولة دعم الرأي بالأدلة	١	١	ط، ٧٨
٩	ثقتنا في الوقت ذاته فيما عندنا	١	١	د، ٦
١٠	النّفس الإنسانية	٢	١	ط، ٤٤
١١	إيذاء الآخرين عن طريق السّخرية	٢	١	ط، ٧
١٢	تتناول المقالة موضوع	٢	١	هـ، ٢٨
١٣	مع بعض القبائل	١	١٣	ط، ٥
١٤	وفي هذه المرّة، هاجر ثلاثة وثمانون رجلًا	٤	٢	ط، ٧١
١٥	أكثرهم شهرة	٥	٢	ط، ١٢
١٦	على الرّغم من جسده النحيل	٨	١	أ، ١
١٧	بدا أكثر المسافرين نشاطًا	٨	٦	ط، ٧٢
١٨	كم كان رائعًا	٨	٤	و، ١٠
١٩	مظهره يشير إلى قلة ماله	٨	٢	ط، ٤١
٢٠	يشجع الإسلام على الزواج	٣	١	ط، ٨٣
٢١	تم العقد	٣	١	ط، ٨٧

بالنظر إلى الجدول (٢) بلغ عدد أساليب التراكيب الدخيلة (٢١) أسلوبًا بدون تكرار، ومع التكرار بلغ عددها (٥٩) أسلوبًا، وفيما يأتي مخطّط (٢) يوضّح تكرار أسلوب التراكيب في الوحدات:

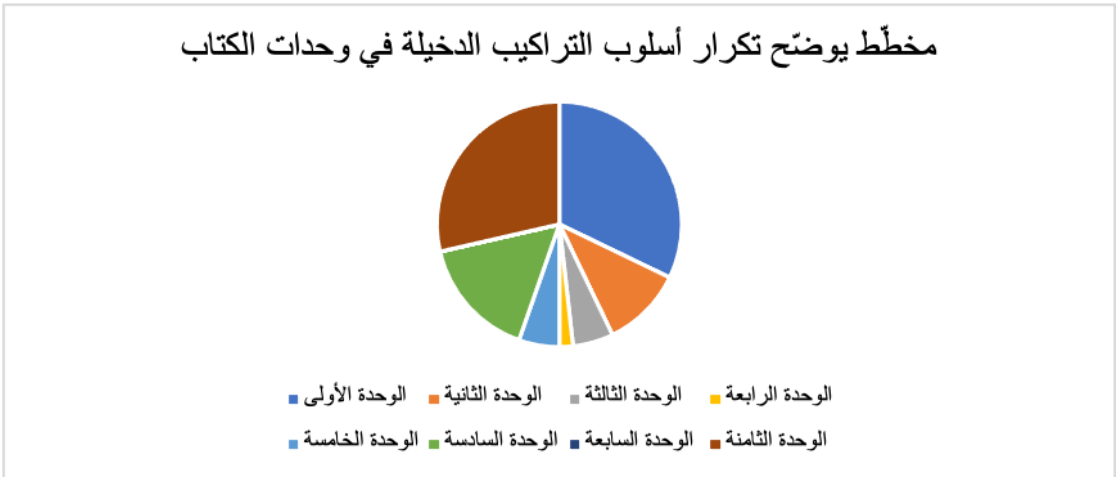

يتبيّن من المخطّط (٢) أن الوحدة الأولى أكثر الوحدات التي تكرّر بها أسلوب التراكيب الدخيلة وبلغت (١٨) أسلوبًا، وتقترب منها الوحدة الثامنة بواقع (١٦) أسلوبًا، فيما خلت الوحدة السابعة من الأسلوب، وجاء في الوحدة الرابعة (١) أسلوبًا، ثم الثالثة والخامسة (٣)، والثانية (٦) والسادسة (٩).

أسلوب القوالب الدخيلة: يوضّح الجدول (٣) أسلوب القوالب الدخيلة في الكتاب على النحو الآتي:

م	الأسلوب	الوحدة	التكرار	الرمز
١	الحرّيّة الشخصيّة	١	١	و، ٢٦
٢	تعاليم الإسلام	٢	٢	ط، ٢٦
٣	الحياة الزوجيّة	٣	٣	هـ، ١٤
٤	العالم الإسلامي	٤	٣	ط، ٥٢
٥	القطاع الحكومي	٧	٤	د، ٣٥
٦	الجنس البشري	١	١	ط، ٤٣
٧	الهدف الرئيس	١	٣	ط، ٦٢
٨	إلى اللقاء	٦	٢	د، ١٦
٩	النّشاط الفكري	١	١	ط، ٣٨
١٠	اتخاذ القرارات	٢	١	ط، ١٥
١١	اكتساب الخبرة	٦	٢	ط، ٨٢
١٢	الرأي الآخر	١	١	ط، ٧٠

بالنظر إلى الجدول (٣) بلغ عدد أساليب القوالب الدخيلة (١٢) أسلوبًا بدون تكرار، ومع التكرار بلغ عددها (٢٧) أسلوبًا، وفيما يأتي مخطط (٣) يوضّح تكرار أسلوب القوالب في الوحدات:

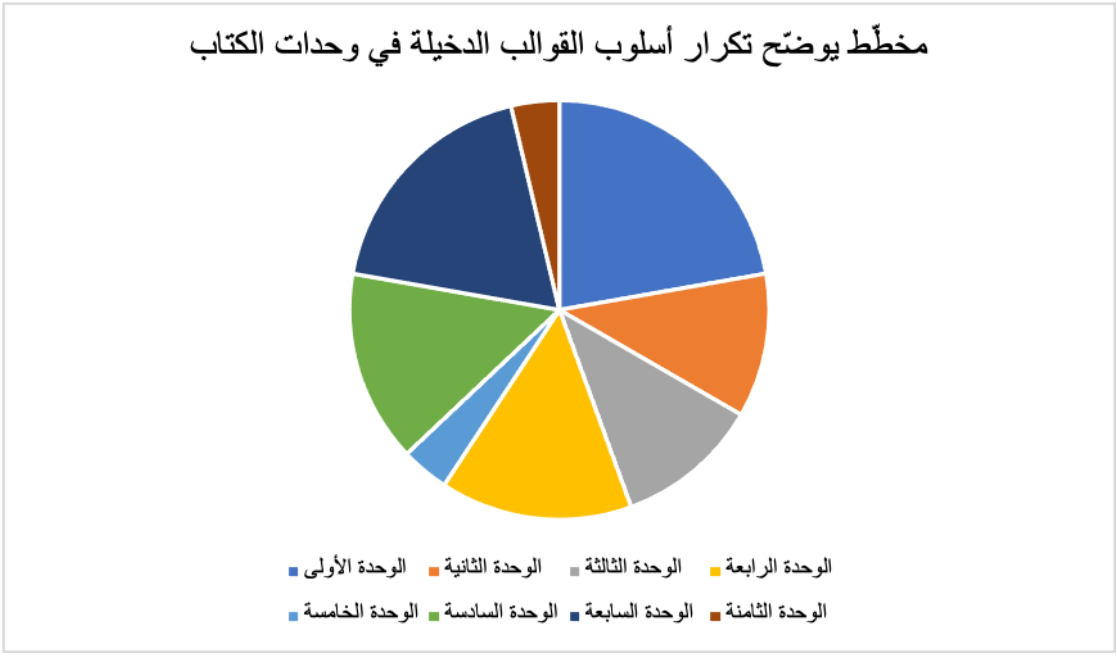

يتبيّن من المخطّط (٣) أن الوحدة الأولى أكثر الوحدات التي تكرّر بها أسلوب القوالب الدخيلة وبلغت (٦) أساليب، فيما كانت الوحدتين الخامسة والثامنة أقل الوحدات بواقع (١) أسلوبًا في كلّ منهما، وجاءت في الوحدتين الثانية والثالثة (٣) أساليب، وفي الرابعة والسادسة (٤) أساليب، والسابعة (٥) أساليب.

يوضّح جدول (4) أنواع الأساليب الدخيلة وعدد كلّ نوع في الكتاب على النحو الآتي:

م	الأسلوب	العدد	التكرار
١	أسلوب الأحرف الدخيلة	٠	٠
٢	أسلوب الكلمات الدخيلة	٤٨	٢٠٢
٣	أسلوب التراكيب الدخيلة	٢١	٥٩
٤	أسلوب القوالب الدخيلة	١٢	٢٧
	المجموع	٨١	٢٨٨

وعند تأمّل الجداول (4) مع الجداول والمخطّطات السابقة نجد أنّ الباحث قد أجاب عن أسئلة البحث الثلاثة، محدّدًا الأساليب كمًّا ونوعًا، وفيما يأتي رسم بياني (4) موجز للأساليب وعددها:

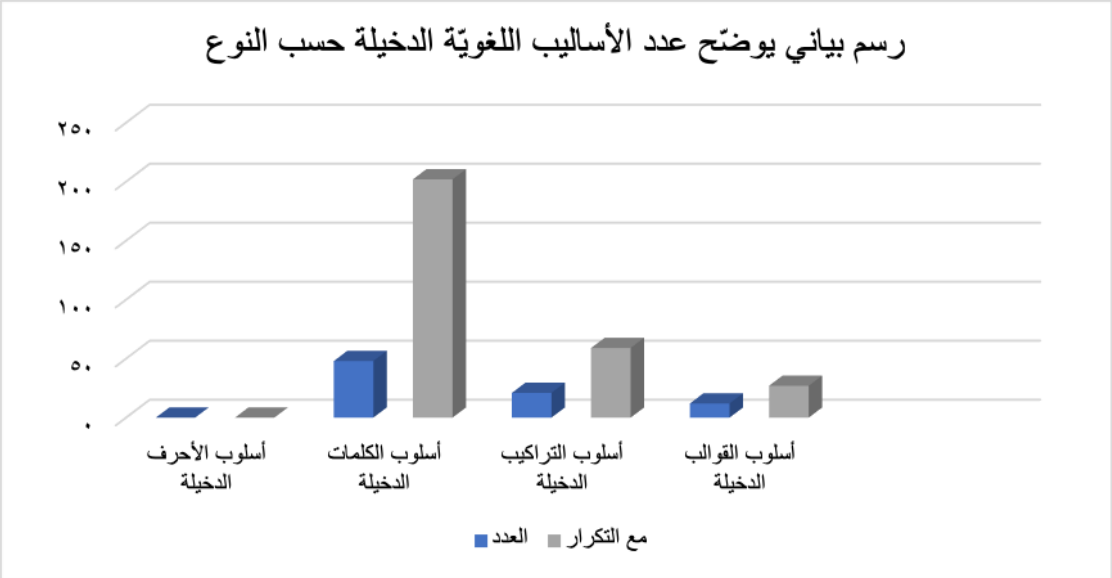

وباستعراض الجداول والمخطّطات والرسومات السابقة، يمكن إيجاز نتائج التحليل بالآتي:

- أكثر الأساليب الدخيلة ورودًا بالكتاب الذي بين أيدينا الأسلوب الكلميّ، حيث بلغ عددها (٤٨) أسلوبًا ومع التكرار (٢٠٢) أسلوبًا، يليه التركيبيّ (٢١) أسلوبًا ومع التكرار (٥٩) أسلوبًا، ثم جاء القالبيّ بعدد (١٢) أسلوبًا ومع التكرار (٢٧) أسلوبًا، ولم يرد الحرفي في هذا الكتاب عينة البحث.
- أقلّ الأساليب الدخيلة ورودًا القالبيّ، ولعلنا نشير هنا إلى وصف ستتكيفتش، الذي فسّر ذلك كما مرّ معنا في صفحة (12)، بأنها أقلّ الأساليب وأوضحها، فهي القسم الرابع حسب تقسيمه.
- خلوّ الكتاب من الأسلوب الحرفيّ، فهو أسلوب قليل حتى في الاستعمال المعاصر، فلم يجد الباحث إلا أسلوبان وضعهما في الأداة هما، الكاف الدخيلة واللام الدخيلة، انظر الأداة (د، ١٧)، (ط، ٢).
- بلغ مجموع الأساليب اللغويّة الدخيلة (٨١) أسلوبًا، ومع التكرار (٢٨٨) أسلوبًا، وهو عدد كبير (من وجهة نظر الباحث) في كتاب واحد، ويعود ذلك إلى شيوع الأساليب الدخيلة في لغتنا المعاصرة، سواء في لغة الإعلام والصحافة أو في لغة الأكاديميين والمثقفين، بل أصبح يستعملها علماء الدين كما نقلنا عن السامرائي.
- التداخل بين الأساليب الدخيلة وصعوبة التفريق بين أنواعها، خاصّة الثلاثة الأخيرة الحرفيّ والكلميّ والقالبيّ، فما يعدّه الباحث أسلوبًا كلميًّا قد يراه غيره قالبيّ، وقد يكون السبب استنساخ مجاز أعجمي لمعانٍ لا نعرفها في بيئتنا.

خارج التحليل:

وقد شكّ الباحث في دخول أساليب لغويّة وردت في الكتاب ليست سائرة على الفصاحة العربية المعهودة، ولم يُدرجها في قوائم الأساليب الدخيلة لأمرين:

- الأول احتياطًا وطلبًا للإنصاف والعدل في سلامة البحث (الموضوعيّة).

- والثاني لم ترد هذه الأساليب في أداة البحث، أو جاءت مقاربة لها دون التوافق التام.

الأساليب المشكوك فيها:

وهذه الأساليب أفردها الباحث في جدول مستقلّ، مع القرائن التي رجّحت أنّها دخيلة أو استرشد بها على دخولها، ولم يجزم بذلك خروجًا من خلافٍ أشرنا له في الإطار النظريّ آنفًا، وقد وعد الباحث في أدبيات البحث عند ذكر أنواع الأساليب، بأنه سيورد جدولًا لإحصاء الأساليب اللغويّة المشكوك في عجمتها، نورده هنا مع تغيير في العمود الرابع الذي خصصناه للقرينة التي استدلّ بها الباحث على عجمة هذه الأساليب ومخالفتها للأساليب اللغوية الفصيحة –مع التأكيد على أنّها للاستئناس ولم يدخلها الباحث في نتائج الدراسة– وهي كما يوضّح جدول (٥) الآتي:

م	الأسلوب	الوحدة	التكرار	القرينة
١	الشمس تكون حارّة في الصيف	٤	٢	Is
٢	كان التعليم فيها مجانًا	٥	٣	Free
٣	علاقة المهنة بالإرضاء النّفسي	٦	١	ز، ٨
٤	كلّ مدرسة تحتوي على مسجد	٥	٥	Contains
٥	الهواء الطلق	٥	١	Open air
٦	شريكة حياتك	٣	٤	Life
٧	الكتب السماويّة	٧	٥	و، ١٨

6. الفصل الخامس: النتائج والتوصيات والمقترحات

النتائج:

استقصى هذا البحث الأساليب اللغويّة الدخيلة في سلسلة العربية بين يديك، وتحديدًا الكتاب الأول من المستوى الرابع، حيث قوّم الباحث وحدات الكتاب الثمان في ضوء أداة البحث المصاحبة له والتي أُدجت في الملحق ووصل إلى الآتي:

١. إن الأساليب الدخيلة وردت في الكتاب متنوعةً كمًّا وكيفًا.
٢. يتضمّن الكتاب ثلاثة أنواع من الأساليب الدخيلة، الكلميّ والتركيبيّ والقالبيّ، ويخلو من النوع الأول وهو أسلوب الأحرف الدخيلة.
٣. بلغ مجموع الأساليب اللغويّة الدخيلة (٨١) أسلوبًا و(٢٨٨) أسلوبًا مع التكرار.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي، يوصي الباحث بما يأتي:

الاهتمام بالأساليب الدخيلة عند تعليم العربية للناطقين بغيرها من حيث:

١. الإبقاء على الأساليب الشائعة منها لأهميتها تواصليًّا.
٢. حذف النادر قليل الورود على ألسنة الكتّاب والمثقفين واللغة المعاصرة.
٣. صياغة معايير تراعي الأساليب الدخيلة عند إعداد المواد التعليميّة في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، أسوة بمعايير الألفاظ والتراكيب اللغويّة.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي، يقترح الباحث ما يأتي:

١. إجراء مزيد من الدراسات في الأساليب الدخيلة في اللغة المعاصرة عمومًا، وفي سلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها تحديدًا.
٢. إجراء دراسات في تأثير هذه الأساليب الدخيلة على الدارسين في تعليم العربية للناطقين بغيرها.
٣. تصنيف معجم يجمع الأساليب الدخيلة، يكون مرجعًا للدراسين واللغويين.

المصادر:

[1] الفوزان، عبد الرحمن وآخرون: *سلسلة العربيّة بين يديك*. العربيّة للجميع، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، الإصدار الثاني. (كتاب الطالب الرابع) القسم الأول. ٢٠١٤.

المراجع:

[2] ابن جني، أبو الفتح عثمان. (٢٠٠٨). *الخصائص*. (تحقيق: عبد الحميد هنداوي). دار الكتب العلميّة.
[3] ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد. (٢٠٠٤). *مقدمة ابن خلدون*. (تحقيق: عبد الله محمد الدرويش). دار يعرب.
[4] ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٩٩). لسان العرب. (ط. ٣). (تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي). دار إحياء التراث العربي.
[5] أبو الهيجاء، ياسين. (٢٠١٠). *إشكاليّة تعريب الأساليب في قرارات لجنة الألفاظ والأساليب في مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة: الرابط نموذجًا*. المجلّة الأردنيّة في اللغة العربيّة وآدابها، م ٦، ع ١، ٩٥-١٢٠.
[6] أبو جناح، صاحب جعفر. (١٩٨٩). *الأساليب العربيّة وشوائب الأساليب المترجمة*. مجلة القافلة، ع٨، م٣٧، ١٥-١٧.
[7] أولمان، ستيفن. (١٩٧٥). *دور الكلمة في اللغة*. (ترجمة: كمال محمد بشير). مكتبة الشباب.
[8] برابح، محمد، وبكوش، محبوبة. (٢٠٢١). النسخ والاقتراض في ترجمة النص الصحفي من الإنجليزيّة إلى العربيّة. مجلة معالم، مج ١٤، ع١، ٢١٣-٢٣٦.
[9] بولو، مسعود. (١٩٨٢). *أثر الدخيل على العربيّة الفصحى في عصر الاحتجاج*. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
[10] الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. (١٩٩٨). *البيان والتبيين*. (ط. ٧). تحقيق: عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي.
[11] الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد. (٢٠٠٢). *المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم*. (ط. ٤) (تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر). دار الكتب والوثائق القوميّة.
[12] الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد. (١٩٧٩). *الصحاح*. (ط. ٢). (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار). دار العلم للملايين.
[13] الحديبي، علي عبد المحسن، وآخرون. (2023). الإطار المرجعي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: تأليف، وتعليم، وتدريب، (إمتاع)، الشارقة، المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.
[14] حشاني، سليمان. (٢٠١٨). *تراكيب دخيلة في بنية الجملة العربيّة في لغة الصحافة: جريدة الشروق الجزائريّة الرقميّة أنموذجًا*. مجلّة كليّة الآداب واللغات، ع ٢٣، ٣٦٥-٣٨١.
[15] داغِر، أسعد خليل. (١٩٢٣). *تذكرة الكاتب*. مؤسّسة هنداوي.
[16] دوبريشان، نيقولا. (١٩٩٩). *محاولة لتصنيف أنواع اقتراض معاني الألفاظ والتراكيب الأجنبيّة بالترجمة (Calque)*. مجلة مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، ج٨٤، ١٧١-١٨٥.
[17] الرافعي، مصطفى صادق. (١٩٢٤). *تحت راية القرآن*. مجلّة الزهراء، ج٦، م١، ٣٥٣-٣٥٩.
[18] الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر. (٢٠٠٩). *تفسير الكشّاف*. (ط. ٣). (تحقيق: خليل مأمون شيحا). دار المعرفة.
[19] زيدان، جُرجي. (١٩٢٢). اللغة العربيّة كائن حيّ. مؤسّسة هنداوي.
[20] السامرائي، إبراهيم. (١٩٦١). *دراسات في اللغة*. مطبعة العاني.
[21] السامرائي، إبراهيم. (١٩٧٩). *اللغة العربيّة ووسائل الإعلام أ ترجمة أم عدوى لغويّة؟*. مجلّة مجمع اللغة العربيّة، ع٤٣، ٩٩-١١٠.
[22] ستتكيفتش، ياروسلاف. (١٩٨٥). *العربيّة الفصحى الحديثة بحوث في تطوّر الألفاظ والأساليب*. (ترجمة: محمد حسن عبد العزيز). دار النمر للطباعة.
[23] السيرافي، أبو سعيد الحسن بن المرزبان. (٢٠٠٨). *شرح كتاب سيبويه*. (تحقيق: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي). دار الكتب العلميّة.
[24] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (٢٠٠٨). *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*. (ط.٣). (تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي). مكتبة دار التراث.
[25] شُقير، شاكر بن مغامس. (١٨٩١). *لسان غصن لبنان في انتقاد العربيّة العصريّة*. المطبعة العثمانيّة.
[26] عبادة، محمد إبراهيم. (٢٠٠١). *الجملة العربيّة مكوناتها أنواعها تحليلها*. مكتبة الآداب.
[27] العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل. (١٩٧١). *الصناعتين الكتابة والشعر*. (ط. ٢). (تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم). دار الفكر العربي.
[28] العصيمي، عارف بن شجعان بن مسعود، ومحمد، عوض أحمد أدروب. (٢٠٢٠). *التراكيب اللغويّة الشائعة في سلاسل تعليم العربية لغير الناطقين بها: العربية للناشئين نموذجًا: دراسة وصفيّة تحليليّة تقويميّة*. تعليم العربية لغة ثانية، مج٢، ع٤، ٤٥-١٠٩.

[29] عمايرة، محمد أحمد. (١٩٩٠). *الثقافة الإسلامية في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها. مؤتمر نحو بناء نظريّة تربويّة إسلاميّة معاصرة*، مج ١، عمان: جمعيّة الدراسات والبحوث الاسلاميّة والمعهد العالميّ للفكر الإسلامي وجامعة مؤتة وجامعة اليرموك، ٣٠١-٣٢٦.
[30] عيد، محمد. (١٩٧٢). *العوامل الطارئة على اللغة: دراسة لقضايا اللحن والتصحيف والتوليد والتعريب في ضوء علم اللغة الحديث*. اللسان العربي، مج ٩، ع ١، ١٧-٤٨.
[31] الغامدي، أحمد. (٢٠٢١). *العرنجيّة*. مؤسّسة دراسات تكوين للنشر والتوزيع.
[32] فارع، شحدة. (٢٠١٨). *دور الترجمة في تطوير اللغة العربيّة*. مجلّة الجمعيّة الأمريكيةّ لمدرّسي اللغة العربيّة، مطبعة جامعة جورج تاون، م ٥٠، ٨٩-١٠٥.
[33] الكرملي، الأب أنستاس ماري. (١٩٣٠). *ترجمات التوراة*. مجلة لغة العرب، ع٩، ج١، ٦٦٥-٦٧٥.
[34] محمود، عبد المنعم، وحامد، عبد الحليم محمد. (٢٠١٢). *أثر اللغة الإنجليزيّة في العربيّة الفصحى المعاصرة: نظرة لغويّة لمظاهره ونتائجه*. مجلّة كليّة اللغة العربيّة، ع ٦، ٣١١-٣٥٢.
[35] المغربي، عبد القادر. (١٩٠٨). *الاشتقاق والتعريب*. مطبعة الهلال.
[36] المغربي، عبد القادر. (١٩٣٤). *تعريب الأساليب*. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ١، ٣٣٢-٣٤٩.
[37] الهلالي، محمد تقيّ الدين. (١٩٧٨). *تقويم اللسانين*. مكتبة المعارف.
[38] هيجو، فيكتور. (٢٠١٤). *البؤساء*، (ترجمة: حافظ إبراهيم، دراسة وتقديم: عادل عبد المنعم أبو العباس). مكتبة ابن سينا.
[39] وافي، علي عبد الواحد. (٢٠٠٤). *فقه اللغة*. (ط. ٣). نهضة مصر للطباعة والنشر.
[40] اليازجي، إبراهيم. (١٩٠١). *لغة الجرائد*. مؤسّسة هنداوي.